[73] 4/الغيبة، التنابز بالألقاب وحفظ الغيب 4 الغيبة، التنابز بالألقاب وحفظ الغيب تنويه: تقدّم في الجزء الأول من هذا الكتاب والذي يبحث عن الاُصول العامة للقيم الأخلاقية بحث حول علاج آفات اللسان على أساس أنّها أول خطوات إصلاح الأخلاق وتهذيب النفس والسير والسلوك إلى ا تعالى، وقد وعدنا هناك أن نفصّل الحديث عن هذه الحالة ونذكر جزئيات اُخرى في البحوث اللاحقة، وأحد افرازات آفة اللسان هذه هي مسألة (الغيبة) التي هي من أخطر المفاسد الأخلاقية وأكثرها إتّساعاً وشيوعاً حيث تتسبب في هتك حُرمة الآخرين، وكشف أسرارهم، وإشاعة الفحشاء، وتمادي المذنبين والمجرمين في سلوكهم، وبالتالي تفضي إلى تزلزل إعتماد الناس وثقتهم بالبعض الآخر، ولا ريب أنّ لكثير من الناس عيوب ونقاط ضعف مستورة غالباً، فإذا اتّضحت هذه العيوب ونقاط الضعف فسوف تتزلزل الثقة العامة بين الناس وتنتشر المفاسد الأخلاقية العديدة التي ذكرناها آنفاً في الوسط الاجتماعي، ولذا نهى الإسلام عن ذلك بشدّة، وجاء في كتب علماء الأخلاق أنّ الغيبة من أسوأ آفات اللسان (رغم أنّ الغيبة لا تنحصر بذكر الطرف الآخر باللسان، بل قد تتحقق بالقلم أو الإشارة أو التعرض بشكل من الأشكال للآخر). وبما أنّ السلوك إلى ا تعالى لا يمكن أن يتحقق للإنسان ولا يرى المجتمع الإنساني